

عمدة القاري

والمقداد بن الأسود وأبا مرثد وكانوا كلهم فرسانا قوله روضة خاخ بخاء ين معجمتين لا غير قوله طعينة بفتح الطاء المعجمة وكسر العين المهملة وهي المرأة في اليهودج واسمها سارة بالسمين المهملة والراء قوله تعادى بلفظ الماضي أي تتباعد وتتجارى قوله أو لتلقين اللام فيه للتأكيد ومقتضى القواعد النحوية أن يقال لتلقن بحذف الياء فتأويله أنه ذكر كذلك لمشكلة لتخرجن قوله كنت أمرا من قريش أي بالحلف والولاء لا بالنسب والولادة حتى لا يقال بينه وبين قوله لم أكن من أنفسهم تناف قوله يدا أي يدا منه عليهم وحق محبة قوله صدقكم بتخفيف الدال أي قال الصدق قوله دعني أي ارتكني ومكني قوله فاضرب أي فإن اضرب فإن قلت كيف قال عمر رضي الله تعالى عنه ما قال مع تصديق النبي لحاطب فيما قاله قلت قال ذلك لقوة دينه وصلابته في الحق ولم يجزم بذلك فلماذا استأذن في قتله وإنما أطلق عليه اسم النفاق لكونه أقدم على شيء فيه خلاف ما ادعاه قوله لعل الله كلمة لعل ليست للترجي في حق الله بل للوقوع قوله غفرت أي الأمور الأخروية وإلا فلو توجه على أحد منهم مثلا يستوفي منه قوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم (الممتحنة: 1) هذا المقدار للأكثرين وفي رواية أبي ذر مع ذكر أولياء قوله قال قال عمرو أي عمرو بن دينار هو موصول بالإسناد المذكور قوله قال أي قال سفيان بن عيينة لا أدري الآية وهي قوله تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم من نفس الحديث هو أو هو من قول عمرو بن دينار وقد شك فيه .

حدثنا علي قيل لسفيان في هذا فنزلت لا تتخذوا عدوي قال سفيان هذا في حديث الناس حفظته من عمرو ما تركت منه حرفا وما أرى أحدا حفظه غيري . علي هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة .

قوله في هذا أي في أمر حاطب نزلت الآية أي قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي الآية قال سفيان بن عيينة هذا في حديث الناس ورواياتهم وأما الذي حفظته من عمرو بن دينار فهو الذي رويته من غير ذكر النزول وما تركت منه حرفا ولم أطن أحدا حفظ هذا الحديث من عمرو غيري ملخص ما قاله سفيان لا أدري أن حكاية نزول الآية من تنمة الحديث الذي رواه علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وقول عمرو بن دينار موقوفا عليه أدرجه هو من عنده وسفيان لم يجزم بهذه الزيادة وقد روى النسائي عن محمد بن منصور ما يدل على هذه الزيادة مدرجة وروى الثعلبي هذا الحديث بطوله وفي آخره فأنزل الله تعالى في شأن حاطب ومكاتبته يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الآية .

(باب إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات (الممتحنة 1) .

أي هذا باب في قوله D يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية أي حال كونهن مهاجرات من دار الكفر إلى دار الإسلام وأتفقوا على نزولها بعد الحديبية وأن سببها ما تقدم من الصلح بين قريش والمسلمين على أن من جاء من قريش إلى المسلمين يردونه إلى قريش ثم استثنى ا من ذلك النساء المهاجرات بشرط الامتحان وهو قوله فامتحنوهن .

1984 - حدثنا (إسحاق) حدثنا (يعقوب بن إبراهيم) حدثنا (ابن أخي ابن شهاب) عن (عمه) أخبرني (عروة) أن (عائشة) Bها زوج النبي أخبرته أن رسول ا كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنات بهاذة الآية بقول ا يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك إلى قوله غفور رحيم .

قال عروة قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول ا قد بايعتك على كلاما ولا وا ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن إلا بقوله قد بايعتك على ذلك .

مطابقته للترجمة في قوله كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنات وإسحاق هو ابن منصور أو ابن إبراهيم ويعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف واسم ابن أخي ابن شهاب محمد بن عبد ا بن مسلم